

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 6 ح 381

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره -

00:00:02

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن احكام الجنائز قد تحدثنا في الحلقة السابقة عن احكام تكفين الميت - 00:00:56

واتحدث معكم في هذه الحلقة عن احكام الصلاة عليه فاقول وبالله التوفيق الصلاة على الميت فرض كفاية قد ذكرها الله تعالى في قوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - 00:01:14

اي من المنافقين ومفهوم الآية مشروعية الصلاة على غير المنافقين من المسلمين والسنة ان تصلي جماعة لمداومة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال النووي رحمه الله تجوز صلاة الجنازة فرادى بلا خلاف - 00:01:31
والسنة ان تصلي جماعة الاحاديث المشهورة في الصحيح في ذلك مع اجماع المسلمين وكلما كان الجمع اكثر كان افضل للميت ويدل لهذا ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:01:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مئة كلهم يشفعون له الا الا شفّعوا فيه في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه ولهذا ينبغي لاهل الميت - 00:02:29

ان يتحروا الاماكن التي يكثر فيها الناس فان هذا من الاحسان الى الميت والسنة الا تنقص الصفوف عن ثلاثة لحديث ما لك بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجبت بلفظ الا غفر له وكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن - 00:03:03

ويدل لهذا ايضا حديث ابي امامة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفا واثنين صفا واثنين صفا رواه الطبراني وفي اسناده ابن ابن لهيعة لكنه يصلح شاهدا لحديث مالك السابق - 00:03:25

والسنة ان يقف الامام عند رأس الرجل ووسط المرأة لما اخرج ابو داوود والترمذي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه ثم اوتي بجنازة امرأة فقام وسطها - 00:03:50

وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقال بعض اهل العلم ان الافضل ان يقوم عند صدر الرجل لا عند رأسه وهذا هو المذهب عند الحنابلة قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - 00:04:07

القول بانه يقف عند صدر الرجل قريب من القول بانه يقف عند رأسه لقرب احدهما من الآخر الواقف عند احدهما واقف عند الآخر كذا قال رحمه الله والاقرب من حيث الرواية هو انه يقف عند رأس الرجل لا عند صدره. والله تعالى اعلم - 00:04:24

واذا اجتمعت عدة جناز فكيف يكون ترتيبها للصلاة عليها اما اذا اختلفت اجناسهم يقدم الرجال ثم الصبيان ثم النساء وذلك لانه يكون هكذا ترتيب في الصلاة المكتوبة فكذا عند اجتماع الجنائز - [00:04:50](#)

يقف الامام عند رأس الرجل ووسط المرأة واما اذا كانت الجنائز من جنس واحد كان تكون الجنائز كلها رجالا مثلا فيقدم افضلهم في دينه لان الافضل يلي الامام في الصلاة المكتوبة - [00:05:09](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولو الاحلام والنهي وكذلك هنا فان تساوا في الفضل فيقدم الاكبر فالاكبر قد نص عليه الامام احمد في رواية الميموني فان تساوا في السن او جهلت احوالهم فيقدم السابق منهم فالسابق والله اعلم - [00:05:25](#)

والسنة في صلاة الجنائز ان يكبر اربع تكبيرات ويكبر التكبيرة الاولى ثم يستعيز ويبسم ويقرأ الفاتحة ولا يسن افتتاح صلاة الجنائز بدعاء الاستفتاح قال ابو داود سمعت احمد يسأل عن الرجل يستفتح الصلاة على الجنائز بسبحانك اللهم وبحمدك - [00:05:50](#)

فقال ما سمعت اي ما سمعت ان هذا قد ورد ولان صلاة الجنائز يشرع فيها التخفيف فلم يشرع افتتاحها بدعاء الاستفتاح وبناء على هذا فانه بعد ما يكبر يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:13](#)

ثم يقرأ البسملة بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ سورة الفاتحة بما جاء في صحيح البخاري عن طلحة ابن عبد الله ابن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة - [00:06:31](#)

فقرأ بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها سنة وقد رواه ابن منذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ بعد الفاتحة بسورة وقال سنة وحق لكن قال البيهقي ذكر السورة في هذا الحديث غير محفوظ - [00:06:44](#)

والمحفوظ هو رواية البخاري انه قرأ بفاتحة الكتاب فقط وحكم قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز. قال بعض العلماء انها واجبة هذا هو المذهب عند الحنابلة وقول الشافعية وقال اخرون ان قراءتها في صلاة الجنائز سنة - [00:07:03](#)

قال ابن القيم قال شيخنا يعني تقي الدين ابن تيمية لا تجب قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز بل هي سنة ثم يكبر الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

قول ابي امامة ابن سعدة رضي الله عنه السنة في الصلاة على الجنائز ان يكبر ثم يقرأ بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت - [00:07:39](#)

ولا يقرأ الا في التكبيرة الاولى ثم يسلم عن يمينه. رواه النسائي وصفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كصفة الصلاة عليه في التشهد نص عليه الامام احمد وهو مذهب الشافعي - [00:07:53](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله كيف نصلي عليك؟ علمهم ذلك وقد وردت بعدة صيغ ومن اشهرها اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:08:08](#)

حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ثم يكبر الثالثة ويدعو فيها للميت هذا واجب لانه هو مقصود الصلاة على الميت - [00:08:25](#)

ويكفي للآتين بالواجب ادنى دعاء ولكن الافضل ان يجتهد ويخلص في الدعاء للميت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود بسند حسن - [00:08:43](#)

ومما ورد في ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول - [00:08:59](#)

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه - [00:09:11](#)

وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف بن مالك حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وحفظ من دعائه اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثانا وشاهدنا وغائبنا - [00:09:30](#)

اللهم من احببته منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وحفظ من دعائه اللهم

ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك - 00:09:53

فقه من فتنة القبر ومن عذاب النار فانت اهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وحفظ من دعائه ايضا اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت رزقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها - 00:10:11

وتعلم سرها وعلايتها جئنا شفعاء فاغفر لها ايها الاخوة المستمعون ومن اراد ان يحفظ هذه الادعية فليرجع الى كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم رحمه الله تعالى - 00:10:30

ثم بعد ذلك يكبر ويسلم يكبر الرابعة ويسلم عن يمينه تسليمه واحدة ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونستكمل الحديث عن بقية احكام الصلاة على الميت - 00:10:46

في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - 00:11:03

- 00:11:32